المقصور والممدود

١- اسم المقصور القياسي:

إذا اسمٌ استَوْجَبَ مِنْ قَبلِ الطَرَفْ
فَتحاً، وكانَ ذَا نَظيرٍ كـ: «الأَسَفْ»[١]
فَلِنَظيـــره المُعَـــلِّ الآخِرِ ثبـوتُ قَصْـرٍ بقيـاسٍ ظـاهِرِ[٢]
كـ: «فِعَـلٍ، وفُعَـلٍ» فـي جَمْـعِ مـا
كـ: «فِعْلَةٍ، وفُعْلَةٍ» نحو: «الدُّمَى»

المقصور: هو الاسم الذي حَرْفُ إعرابه ألفٌ لازمةٌ.

فخرج بالاسم: الفعل نحو: «يرضى»، وبحرف إعرابه: المبنيّ نحو: «إذا»، وبلازمة: المثنى نحو: «الزيدان»، فإن ألفه تنقلب ياءً في الجرّ والنصب.

والمقصور على قسمين: (أ) قياسي. (ب) سماعي[٣].

فالقياسيّ: كلُّ اسمٍ معَتلٍّ له نظير من الصحيح ملتزم فتحَ ما قبل آخره، وذلك كمصدر الفِعلِ اللازم الذي على وزن «فَعِل»؛ فإنه يكون «فَعَلاً»

---

(١) **اسم**: فاعل لفعل محذوف، **والجملة** في محل جرٍّ بإضافة (إذا) إليها، **جملة** (استوجب) مع الفاعل المستتر: تفسيرية لا محل لها من الإعراب، **كان**: فعل ماض ناقص، واسمه: هو، **ذا**: خبر (كان) منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة.

(٢) **فلنظيره**: الفاء: واقعة في جواب (إذا)، **لنظير**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ (ثبوتُ)، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة، **والجملة**: جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

(٣) القياسي: وظيفة النحويين، والسماعي: وظيفة اللغويين.

-بفتح الفاء والعين- نحو: «أسِفَ أَسَفاً»، إذا كان معتلاً وجب قصره نحو: «جوِيَ جوًى»[1]؛ لأن نظيره[2] من الصحيح الآخر ملتزم فتح ما قبل آخره. ونحو «فِعَلٍ» في جمع «فِعْلة» -بكسر الفاء- و«فُعَلٍ» في جمع «فُعْلَة» -بضم الفاء- نحو: «مِرًى جمع مِرْية[3]، ومُدًى جمع مُدْية»، فإن نظيرهما من الصحيح: «قِرَب وقُرَب، جمع قِرْبة وقُرْبة»؛ لأنَّ جمعَ «فِعْلة» -بكسر الفاء- يكون على «فِعَل» -بكسر الأوّل وفتح الثاني-، وجمع «فُعْلة» -بضم الفاء- يكون على «فُعَل» -بضم الأول وفتح الثاني-، والدُّمى: جمع دُمية، وهي الصورة من العاج ونحوه.

٢- الاسم الممدود القياسي:

وَمَا استحقَّ قَبلَ آخِرٍ أَلِفْ فَالمدُّ في نظيرِهِ حَتْماً عُرِف[4]

كمصدَرِ الفعلِ الذي قد بُدِئا بهمزِ واصلٍ كـ: «ارعَوَى» وكـ: «ارتأى»

لما فرغ من المقصور؛ شرع في الممدود؛ وهو: الاسم الذي في آخره همزةٌ تلي ألفاً زائدة؛ نحو: «حمراء، وكساء، ورداء».

فخرج بالاسم: الفعل نحو: «يشاء»، وبقوله: «تلي ألفاً زائدة»: ما كان في آخره همزةٌ تلي ألفاً غير زائدة؛ ك: «ماء، وآء» جمع آءة؛ وهو شجر.

والممدود أيضاً كما المقصور: (أ) قياسي. (ب) سماعيّ.

---

(١) جَوِيَ جَوَىً بوزن فَرِح فَرَحاً: أصابته حُرقة من حزن أو عشق.

(٢) المقصود بالنظير: المناظر له في وزنه ونوعه؛ كالمصدرية والاسمية والوصفية.

(٣) المِرْية: الجدال. والمُدْية: السكين.

(٤) قوله: (وما استحق) أي: من الصحيح.

فالقياسيُّ: كلُّ معتلٍّ له نظيرٌ من الصحيح الآخر، ملتزم زيادة ألف قبل آخره، وذلك كمصدر ما أوّله همزة وصل؛ نحو: «ارعَوَى ارعَواءً، وارتأى ارتئاءً، واقتصى اقتصاءً، فإنّ نظيرها من الصحيح: «انطلق انطلاقاً، واقتدر اقتداراً، واستخرج استخراجاً»، وكذا مصدَرُ كل فعلٍ معتل يكون على وزن «أفْعَل»؛ نحو: «أعطى إعطاءً»، فإن نظيره من الصحيح: «أكرم إكراماً».

المقصور والممدود السماعيان:

والعـــادِمُ النظيـــرِ ذا قَصْـــرٍ وذا

مـدٍّ بنقـلٍ، كـ: «الحِجَـا» وكـ: «الحـذا»[1]

هـذا هـو القسـم الثـاني؛ وهـو: المقصـور السـماعي والممـدود السـماعيّ، وضـابطهما: أنّ مـا لـيس لـه نظـير اطّـرد فـتح مـا قبـل آخـره، فقصـره موقـوف على السـماع، ومـا لـيس لـه نظـير اطّـرد زيـادة ألـف قبـل آخـره فمـدُّه مقصـور على السماع.

فمـن المقصـور السـماعي: «الفَـتَى» واحـدُ الفتيـان، و«الحِجـا» العقـل، و«الثّرَى» التراب، و«السّنَا» الضوء.

ومـن الممـدود السـماعي: «الفَتَـاء» حَدَاثـةُ السـنّ، و«السّـنَاء» الشـرف، و«الثراء» كثرة المال، و«الحذاء» النعل.

قصر الممدود ومد المقصور:

وقَصْرُ ذِي المدّ اضطراراً مُجْمَعُ عَلَيـهِ، والعَكْـسُ بخُلْـفٍ يَقَـعُ

---

(1) **العادمُ**: مبتدأ، وخبره متعلق بالجار والمجرور (بنقل)، والتقدير: والعادم النظير مأخوذ بنقل، **ذا**: حال من ضمير الخبر منصوب بالألف.

لا خلاف بين البصريين والكوفيين في جواز قصر الممدود للضرورة[1]، واختُلِف في جواز مدّ المقصور، فذهب البصريّون إلى الجمع، وذهب الكوفيّون إلى الجواز، واستدلوا بقوله:

١٤٨- يا لَكَ مِنْ تمرٍ ومِنْ شِيْشَاءِ

ينشَبُ في المَسْعَلِ واللّهَاءِ[2]

فمدَّ «اللهاء» للضرورة وهو مقصور.

---

(1) لأنه رجوع إلى الأصل الذي هو القصر؛ كقوله: لا بُدَّ مِنْ صَنْعَا وإنْ طَالَ السَّفَرْ.

(2) نسب البيت لأبي المقدام الراجز، وقيل: لأعرابي من أهل البادية. والشيشاء: التمر الذي لم يشتدَّ نواه، وهو من أردأ التمر، ينشب: يعلق، المسعل: مكان السعال، واللها: جمع لهاة كحصى وحَصاة: قطعة من اللحم في أقصى سقف الفم.

المعنى: عجباً لهذا التمر الرديء الذي ينشب في الحلق فلا يسيغه الإنسان!

الإعراب: يا: أداة نداء وتعجب، **لك**: اللام: حرف جر، والكاف: منادى متعجب منه مبني على الفتح في محل جر باللام، متعلق بفعل التعجب المحذوف، أو بـ(يا) المتضمنة معنى الفعل، **من**: حرف جر متعلق بما تعلق به الأول، **تمر**: مجرور بـ(من)، وفيه أعاريب أخرى. **ومن شيشاء**: الواو: عاطفة، من شيشاء: جار ومجرور متعلق بما تعلق به الأول، **ينشب**: فعل مضارع مرفوع، والفاعل هو، **في المسعل**: جار ومجرور متعلق بـ(ينشب)، **واللهاء**: معطوف على (المسعل) بالواو، **والجملة** في محل جرٍّ صفة لـ(شيشاء).

الشاهد فيه: قوله: «واللهاء» فقد مد المقصور للضرورة، وأصلها (اللها) بالقصر.

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحاً

تثنية المقصور:

آخِرَ مقصورٍ تُثَنّي اجعَلْهُ «يا» إنْ كـانَ عـن ثَلاثَـةٍ مُرْتَقيـا
كذا الذي اليا أصْلُهُ نحوُ «الفتى» والجامِدُ الذي أُميلَ كـ: «متى»
في غيرِ ذا تُقْلَبُ واواً الألِفْ وأَوْلِهَا ما كان قبلُ قد أُلِف

الاسم المتمكن[1] إن كان صحيح الآخر أو كان منقوصاً لحقته علامة التثنية من غير تغيير[2]، فتقول في: «رجل، وجارية، وقاضٍ: «رجلان، وجاريتان، وقاضيان»، وإن كان مقصوراً فلا بد من تغييره على ما نذكره الآن، وإن كان ممدوداً فسيأتي حكمه.

فإن كانت ألف المقصور رابعةً فصاعداً قُلِبَت ياءً[3]، فتقول في «مَلْهَى: مَلْهَيَان»، وفي: «مُسْتَقْصَى: مُستَقْصَيَان».

وإن كانت ثالثة[4]؛ فإن كانت بدلاً من الياء كـ: «فتى، ورحى» قلبت أيضاً «ياء»، فتقول: «فَتَيَانِ، وَرَحَيَان»، وكذا إذا كانت ثالثة مجهولة الأصل وأُميلتْ، فتقول في «متى» عَلَمًا «مَتَيَان»[5]، وإن كانت ثالثة بدلاً من واو كـ:

---

(1) المتمكّن أي: المعرَب.

(2) وكذلك إذا نزل منزلة الصحيح؛ وهو ما انتهى بياء أو واو قبلهما ساكن؛ نحو: ظبي ودلو، وإن كانت ياء المنقوص محذوفة ردت إليه في التثنية.

(3) سواء أكان أصلها واواً كملهى، أم ياءً كمسعى: مسعيان.

(4) ألف الثلاثي المقصور المعرب لا بد لها من أصلٍ واويّ أو يائي، فهي لا تكون أصلية، وإنما منقلبة دائماً.

(5) لأن الإمالة إنحاء الألف إلى الياء، فردت إليها في التثنية.

«عصا، وقَفَا» قلبت واواً، فتقول: «عَصَوان، وقَفَوان»، وكذا إن كانت ثالثةً مجهولة الأصل ولم تُمَل كـ: «إلى» عَلَماً، فتقول: «إلَوَان».

فالحاصل أن ألف المقصور تقلب ياء في ثلاثة مواضع:

الأوّل: إذا كانت رابعةً فصاعداً.

الثاني: إذا كانت ثالثةً بدلاً من ياء.

الثالث: إذا كانت ثالثةً مجهولة الأصلِ وأُمِيلَتْ.

وتقلب واواً في موضعين:

الأوّل: إذا كانت ثالثة بدلاً من الواو.

الثاني: إذا كانت ثالثة مجهولة الأصل ولم تُمَل.

وأشار بقوله: «وأوْلِها ما كان قبلُ قد أُلف» إلى أنه إذا عمل هذا العمل المذكور في المقصور -أعني: قلب الألف ياء أو واواً- لحقتها علامة التثنية التي سبق ذكرها أوّل الكتاب، وتليها الألف والنون المكسورة رفعاً، والياء المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جراً ونصباً.

تثنية الممدود:

وما كـ: «صَحْراءَ» بواوٍ ثُنِّيَا

ونحو «عِلْبَاءٍ، كِسَاءٍ وَحَيَا»[1]

---

(1) **ما**: اسم موصول في محل رفع مبتدأ، **كصحراء**: الكاف: حرف جر متعلق بمحذوف صلة الموصول، صحراء: اسم مجرور بالكاف بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة، **وجملة**: (ثنيا) مع نائب الفاعل المستتر: في محل رفع خبر المبتدأ، **نحو**: مبتدأ، وخبره: متعلق الجار والمجرور: (بواوٍ) في البيت الثاني.

بــواوٍ او همــزٍ، وغيــرَ مــا ذُكــر
صَـحِّحْ، وما شَـذَّ على نَقْـلٍ قُصِـرْ[1]

لما فرغ من الكلام على كيفية تثنية المقصور؛ شرع في ذكر كيفية تثنية الممدود.

والممدود: إما أن تكون همزته بدلاً من ألف التأنيث، أو للإلحاق، أو بدلاً من أصل، أو أصلاً.

فإن كانت بدلاً من ألف التأنيث فالمشهور قلبُها واواً، فتقول في «صحراء وحمراء: صحراوان وحمراوان».

وإن كانت للإلحاق كـ: «عِلْباء»[2]، أو بدلاً من أصل نحو: «كِساء، وحياء»؛ جاز فيها وجهان:

أحدهما: قلبه واواً، فتقول: «عِلباوان، وكِساوان، وَحَياوَانِ».

والثاني: إبقاء الهمزة من غير تغيير، فتقول: «عِلباءان، وكساءان، وحياءان».

والقلب في الملحَقة أَولى من إبقاء الهمزة[3]، وإبقاء الهمزة المبدَلة من أصل أولى من قلبها واواً[4].

---

(1) **غير**: مفعول به مقدم لـ(صحح)، **ما**: اسم موصول في محل جرٍ بالإضافة، **وجملة** (ذكر): صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، **ما**: اسم موصول مبتدأ، وخبره جملة (قصر على نقل)، **وجملة** (شذ)، صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(2) عِلباء (بكسر العين): عصبة العنق، وأصلها: علباي؛ بزيادة الياء لإلحاقها بوزن قِرْطاس.

(3) ترجَّح قلبها لشبهها بهمزة حمراء وصحراء في أنها بدل عن حرف زائد.

(4) ترجح إبقاؤها على حالها لأنها منقلبة عن حرف أصلي هو لام الكلمة، فأشبهت الأصلية.

وإن كانت الهمزة الممدودة أصلاً وجب إبقاؤها، فتقول في «قُرَّاء، ووُضَّاء[1]: قُرَّاءان ووُضَّاءان».

وأشار بقوله: «ومن شذّ على نقلٍ قُصِر» إلى أنّ ما جاء من تثنية المقصور أو الممدود على خلاف ما ذكر؛ اقتُصر فيه على السماع؛ كقولهم في «الخَوْزَلِي: الخَوْزَلاَن»[2] والقياس: «الخوْزَلَيَانِ»، وقولهم في «حمراء: حَمْرايَان» والقياس: «حمراوان».

جمع المقصور والممدود تصحيحاً:

وَاحذِفْ مِنَ المقصورِ في جَمْع على
حَدِّ المثنّى ما به تَكَمّلاَ
والفتحَ أبقِ مُشْعِراً بما حُذِفْ
وإن جَمَعْتَه بتَاءٍ وأَلِفْ
فالألفَ اقلِبْ قَلْبَهَا في التّثْنِيَةْ
وتَاءَ ذي التَّا أَلْزِمَنَّ تَنْحِيَةْ

إذا جُمِعَ صحيحُ الآخر على حدِّ المثنى -وهو الجمع بالواو والنون[3]- لحقته العلامة من غير تغيير، فتقول في «زيد: زيدُون».

وإن جُمع المنقوص هذا الجمع حذفت ياؤه، وضُمَّ ما قبل الواو، وكُسر ما قبل الياء، فتقول في «قاضٍ: قاضُون[4] -رفعاً- وقاضِين -جراً ونصباً».

---

(1) قراء، ووضّاء بوزن رُمّان، والقُرّاءُ: الناسك المتعبّد، والوُضَّاء: المضيء الوجه.

(2) الخوزلي: ضرب من المشي فيه تبختر وتثاقل.

(3) وسلامة صورة مفرده وحذف نونه للإضافة.

(4) لم يبق الكسر ليدلّ على الياء المحذوفة لثقله، ولئلا يلزم قلب الواو ياء لوقوعه بعد كسرة، والأصل: قاضيُون، استُثْقِلَتِ الضمة على الياء فحذفت، ثم حذفت الياء للتخلص من التقاء الساكنين وضمت الضَّادُ لمناسبة الواو.

وإن جُمع الممدود هذا الجمع عومل معاملته في التثنية، فإن كانت الهمزة بدلاً من أصل، أو للإلحاق جاز فيه وجهان: إبقاء الهمزة وإبدالُها واواً، فيقال في «كِسَاء» عَلَماً: «كساؤون وكِساوون»، وكذلك: «عِلْباء»، وإن كانت الهمزة أصلية وجب إبقاؤها، فتقول في «قُرَّاء: قُرَّاؤون».

وأمّا المقصور -وهو الذي ذكره المصنف- فتحذف ألفه إذا جُمع بالواو والنون، وتبقى الفتحة دالة عليها، فتقول في «مصطفى: مُصطَفَون رفعاً- ومُصْطَفَيْنَ[1] -جراً ونصباً-» بفتح الفاء مع الواو والياء.

وإن جمع بألف وتاء قلبت ألفه كما تقلب في التثنية، فتقول في «حُبْلَى: حُبْلَيَات»[2]، وفي «فَتًى، وعصا» عَلَماً لمؤنث: «فَتَيَات وَعَصَوات»[3].

وإن كان بعد ألف المقصور تاء وجب حينئذٍ حذفها، فتقول في «فتاة: فَتَيَات» وفي «قَنَاة: قَنَوات»[4].

---

(1) أصله مصطفَوُونَ ومصطفَوِيْنَ، فالواو الأولى لام الكلمة، والواو الثانية والياء علامة الإعراب في الجمع، وقد تحركت الواو فيهما بعد فتحة، فقلبت ألفاً: مصطفاوْن، مصطفايْن، ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين، وبقيت الفتحة دليلاً عليها.

(2) قلبت ياء لأنها رابعة.

(3) ردت إلى أصلها لأنها ثالثة.

(4) أي: نحذف التاء ثم نجري عليه بعد الحذف ما يستحقه من التغيير لو كانت الألف التي قبل التاء آخراً في أصل الوضع.

حركة العين في جمع المؤنث السالم:

والسالمَ العينِ الثلاثي اسماً أَنِلْ

إتباعَ عينٍ فاءَهُ بما شُكِل[1]

إنْ ساكنَ العَيْنِ مُؤنّثاً بدا

مختَتَماً بالتاء أو مُجَرَّدا[2]

وسَكِّنِ التاليَ غيرَ الفتح أوْ

خَفِّفْهُ بالفتح فَكُلاًّ قد رَوَوْا[3]

إذا جمع الاسم الثلاثي- الصحيح العين[4]، الساكنها، المؤنث، المختوم بالتاء أو المجرد عنه- بألف وتاء؛ أتبعت عينه فاءه في الحركة مطلقاً[5]، فتقول في دَعْد: «دَعَدَات»، وفي جَفْنَة: «جَفَنَات»، وفي جُمْلٍ وبُسْرَة: «جُمُلات وبُسُرات»[6] بضم

---

(1) **السالم**: مفعول أوَّل مقدم للفعل: (أنل)، **الثلاثي**: نعْتٌ له، **اسماً**: حال منه، **إتباع**: مفعول (أنل) الثاني، **فاءه**: فاء: مفعول به لـ(إتباع)، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة؛ أي: أعط الاسم الثلاثي السالم العين إتباع عينه لفائه في حركة الفاء المشكولة بها.

(2) ساكنَ، مؤنثاً، مختتماً: أحوال من فاعل (بدا) الذي هو فعل الشرط، وجواب الشرط محذوف دلت عليه جملة «أنِلْ...» السابقة.

(3) التالي: أي العين التالي، غير: مفعول به لـ(التالي)، كلاً: مفعول به مقدم، رووا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: فاعل.

(4) أي: الذي سلمت عينه من العلة ومن التضعيف؛ كحَجة وجَفنة (بتثليث الفاء فيهما).

(5) الإتباع واجبٌ في مفتوح الفاء، وجائز غير واجب في مكسور الفاء أو مضمومها.

(6) جَفْنة كقَصْعة وزناً ومعنًى، و«جُمْل»: اسم امرأة، والبُسرة: جمعها بُسْر؛ وهو التمر الذي تغير لونه ولم ينضج.

الفـــاء والعـــين، وفي هِنْـــد وكِســـرة: «هِنِـــدات وكِسِـــرات» بكســـر الفاء والعين.

ويجوز في العين بعد الضمة والكسرة التسكينُ والفتحُ، فتقول: «جُمْلات وجُمَلاَت، وبُسْرات وبُسَرات، وهِنْدات، وهِنَدات، وكِسْرات وكِسَرات»، ولا يجوز ذلك بعد الفتحة، بل يجب الإتباع.

واحترز بالثلاثي من غيره كـ: «جَعْفر» -عَلَم المؤنث-، وبالاسم عن الصفة كـ: «ضَخْمَة»، وبالصحيح العين من معتلها كـ: «جَوْزة»، وبالساكن العين من محركها كـ: «شَجَرة»، فإنّه لا إتباع في هذه كلها[1]، بل يجب إبقاء العين على ما كانت عليه قبل الجمع، فتقول: «جَعْفرات، وضَخْمات، وجَوْزات، وشَجَرات».

واحترز بالمؤنث من المذكر كـ: «بدر»، فإنه لا يجمع بالألف والتاء.

ومَنَعُـــوا إتبـــاعَ نَحْـــوِ «ذِرْوَةْ

وزُبْيَـــةٍ» وشَـــذَّ كَسْـــرُ «جِـــرْوَةْ»

يعني أنه إذا كان المؤنث المذكور مكسور الفاء وكانت لامُهُ واواً فإنه يمتنع فيه إتباع العين للفاء، فلا يقال في ذِرْوة: «ذِرِوات» -بكسر الفاء والعين- استثقالاً للكسرة قبل الواو، بل يجب فتح العين أو تسكينها، فتقول: «ذِرَوَات أو ذِرْوَات»، وشذّ قولهم: «جِرِوات» بكسر الفاء والعين.

وكذلك لايجوز الإتباع إذا كانت الفاء مضمومة واللام ياء؛ نحو:

---

(1) وكذلك إن كانت العين مضعَّفة كجنّات وحجَّات، فلو حرّك انفكَّ إدغامه، وفاتت فائدة الإدغام في التخفيف.

«زُبْيَة»[1]، فلا تقول: «زُبُيَات» -بضم الفاء والعين- استثقالاً للضمة قبل الياء، بل يجب الفتح أو التسكين، فتقول: «زُبَيات أو زُبْيات».

✦ ✦ ✦

ونادِرٌ أو ذو اضطرارٍ غيرُ ما قَدَّمْتُه، أوِ لأنسٍ انتَمَى[2]

يعني أنّه إذا جاء جمع هذا المؤنث على خلاف ما ذكر؛ عُدَّ نادراً، أو ضرورة، أو لغةً لقوم.

فالأول: كقولهم في جِرْوة: «جِرِوات» بكسر الفاء والعين.

والثاني: كقوله:

١٤٩- وحُمّلتُ زَفْرَاتِ الضُّحَى فأَطَقْتُها

وما لي بِزَفْرَاتِ العَشِيِّ يَدَانِ[3]

---

(1) الزبية: الرابية، والحفرة لصيد السباع.

(2) **نادر**: خبر مقدم للمبتدأ: (غير)، **ذو**: معطوف على الخبر (نادر) مرفوع بالواو، **وجملة** (قدمته): صلة للموصول «ما» لا محل لها من الإعراب، **وجملة** (نتمى): في محل رفع معطوفة على (نادر) بـ(أو).

(3) البيت للشاعر العذري عروة بن حزام الذي اشتهر بحب ابنة عمه عفراء. زفرات: جمع زفرة؛ وهي خروج النفس بأنين، أطاق: احتمل، الضحى والعشيّ: يشتد فيهما هيام المحب المحروم، يدان، تثنية يد: وهي القوة أو القدرة.

المعنى: أُريدَ لي أن أحمل الوجدَ والهوى والحرمانَ، فاحتملت زَفْرات الضحى، ولكن وهَى صبري فلم تعد لي قدرة على احتمال زفرات الأمسيات.

الإعراب: حملت: فعل ماض ونائب فاعل، **زفْراتِ**: مفعول به ثانٍ منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، **الضحى**: مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة على آخره للتعذر، **فأطقتها**: الفاء: حرف عطف، أطقتها: فعل وفاعل ومفعول به،=

فسكّن عين «زفرات» ضرورة، والقياس فتحها إتباعاً.

والثالث: كقول هُذَيل في جَوْزَة وبَيْضة ونحوهما: «جَوَزات وَبَيَضَات» بفتح العين، والمشهور في لسان العرب تسكينُ العين إذا كانت غيرَ صحيحة.

=**والجملة** معطوفة على جملة: (حملت) الابتدائية لا محل لها من الإعراب. **وما**: الواو: استئنافية، ما: نافية، **لي**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **بزفرات**: جار ومجرور متعلق بما تعلّق به الأوّل، **العشي**: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة، **يدان**: مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى، والنون: عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

الشاهد فيه: قوله: «زفرات» فقد سكّن عين الكلمة لضرورة الوزن، والقياس فيها الفتح إتباعاً لفتح الفاء؛ أي: (زَفَرات).

أسئلة ومناقشة

١- ما المقصور من الأسماء؟ وما القياسي منه والسماعيّ؟ مَثّلْ لما تقول.

٢- عرف الممدود من الأسماء، وبيّن متى يكون قياسيّاً؟ ومتى يكون سماعياً؟ مع التمثيل لكل ما تقول.

٣- اذكر آراء النحاة في قصر الممدود ومدّ المقصور مستشهداً لما تقول.

٤- وضِّح بالتفصيل طريقة تثنية المقصور مبيناً متى تقلب ألفه واواً أو ياءً؟ مع التمثيل لما تقول.

٥- ما طريقة تثنية الممدود؟ مثِّل لذلك.

٦- كيف تجمع كُلاًّ من المنقوص والممدود بالألف والتاء؟ مثل.

٧- ما طريقة جمع المنقوص والممدود بالواو والنون؟ مثِّل.

٨- اشرح بالتفصيل كيف تحرك عَيْنَ المجموع بالألف والتاء من الأسماء ممثلاً لما تقول؟

تمرينات

١- اقرأ النَصَّ التالي ثم أَجِبْ عمّا يليه من الأسئلة:

(قصد أَعرابيٌّ إلى دار حاتِم الطائيِّ يبتغي منه عَطَاءً، وكان قد سمع بكرمه الواسع ونَفْسِه الشّماء، فقابله حاتم مقابلةً سيئة، وردَّه بلا جدوى، فرجع الأعرابي مُسْتَاءً، ثم تنكر حاتم برداءٍ لا يلبسه إلا سُوقةُ العرب، وقابله في الصحراء من طريق أُخرى، وقال له: مِنْ أَيْن أقبلْتَ يا أخا العرب؟ قال: مِنْ دارِ حاتِم، قال: ما فعل بك؟ قال: ردَّني بخيرٍ وافٍ وعطاءٍ كافٍ. قال: أنا حاتِم، وكيف تُنكِرُ ما فعل معك من الأذى؟ قال: إن قلت غير هذا – وقد عرفه القاصي والداني بالمروءة والسخاء – لم يصدقني أحد، فاعتذر إليه وأحسن مثواه).

(أ) استخرج من النص الأسماء المقصورة والمنقوصة والممدودة.

(ب) ثَنِّ الأسماء السابقة وبيِّنْ ما يطرأ عليها من تغيير.

(ج) خُذ كلمتي (وافٍ) و(فَتىً) واجمعهما جمع مذكر سالماً وبيّن ما حدث فيهما من تغيير.

(د) خذ الكلمات (قاصية- دانية- شمَّاء) واجمعها جمع مؤنث سالماً وبيِّن ما حدث فيها من تغيير.

(هـ) خذ كلمتي (مستاء، صحراء) وثنهما واجمعهما بالألف والتاء واذكر ما حدث فيهما.

(و) أعرب ما تحته خط من النص السابق.

٢- ثَنِّ واجمع الكلمتين الآتيتين جمع مذكر سالماً مع بيان ما حدث فيهما:
(مُرتَضَى- مُرتَضِي) بفتح الضاد وكسرها.

٣- كيف تحرك عين الكلمات الآتية حين تجمعها بالألف والتاء مع التعليل:
(عُروَة- غَدْرة- إمْرَة- غَزْوَة- ليلة)؟

٤- اجعل العبارة الآتية للمثنى ثم لجماعة الذكور ثم لجماعة الإناث، واذكر ما حدث: (الإنسان مَجْزِيٌّ بعمله- ساعٍ إلى ربه- محاسَبٌ على ما قَدَّم).

٥- اجمع ما يلي بالألف والتاء وضَعْه في جملٍ مبيّناً ما حدث:
(ليلى- حَوْراء- روضة- مُصْطفاة- حَصَاة).

٦- خاطب بالعبارة الآتية المثنى والجمع -بنوعيه- والواحدة مع الضبط بالشكل:
(دَعْ ما يشينك، وامضِ لشأنك، واسعَ في مرضاة ربك).

٧- قال تعالى:

﴿ وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾[١]، ﴿وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ﴾[٢]،
﴿ وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴾[٣].

(أ) اذكر مفرد كل جمعٍ مما تحته خط ونوعَ ذلك المفرد وما حدث له عند جمعه.

(ب) أعرب هذه الجموع، ثم زِنْ كلَّ جمعٍ منها صرفياً.

---

(١) آية ٧٠ سورة البقرة.

(٢) آية ٣٥ سورة محمد.

(٣) آية ٤٧ سورة ص.

٨- قال رجل لرسول الله ﷺ: (أنا رجل صاحب غدرات وفجرات).

اضبط هذين الجمعين وبيّن هل يجوز فيهما أكثر من وجه؟ واذكر مفردهما.

٩- الكلمتان: (جُملة، ضخمة) اجمعهما بالألف والتاء وبيِّن ما يجوز في عينهما.

١٠- قال الشاعر:

المستجير بعمرٍو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

(أ) خذ من البيت الكلمتين (كُربة- رمضاء) واجمعهما بالألف والتاء مبيِّناً ما يجوز في عينهما.

(ب) كلمة «نار» في البيت مؤنثة؛ كيف تستدل على تأنيثها؟

(ج) أعرب البيت كله.